

تفسير ابن كثير

يقول المؤمن لقومه ممن تمرد وطغى وآثر الحياة الدنيا ونسي الجبار الأعلى فقال لهم :
{ يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد } لا كما كذب فرعون في قوله : { وما أهداكم إلا سبيل
الرشاد } ثم زهدهم في الدنيا التي قد آثروها على الأخرى وصدتهم عن التصديق برسول الله
موسى E فقال : { يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع } أي قليلة زائلة فانية عن قريب
تذهب وتضمحل { وإن الآخرة هي دار القرار } أي الدار التي لا زوال لها ولا انتقال منها ولا
ظعن عنها إلى غيرها بل إما نعيم وإما جحيم ولهذا قال جلت عظمته : { من عمل سيئة فلا
يجزى إلا مثلها } أي واحدة مثلها { ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب } أي لا يتقدر بجزاء بل يثيبه الله D ثوابا كثيرا لا
انقضاء له ولا نفاذ والله تعالى الموفق للصواب